[296] فقام إليه رجل وقال: من أنا يا رسول ا ؟ قال: أبوك فلان الذي تدعى إليه، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: وا لو نسبتني إلى غيره لرضيت وسلمت، ثم قام رجل آخر فقال: من أبي ؟ فقال: أبوك فلان - لغير أبيه الذي يدعى إليه - قال: فارتد الرجل عن الاسلام، ثم قال والغضب ظاهر في وجهه: وما يمنع هذا الرجل الذي يعيب أهل بيتي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي أن يقوم يسألني عن أبيه وأين هو في جنة أو نار ؟ قال: فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يبدأه رسول ا فيفضحه بين الناس فقال: نعوذ با من غضب رسوله، اعف عنا يعف ا عنك، اصفح عنا جعلنا ا فداك، أقلنا أقالك ا، استرنا سترك ا، فاستحيى رسول ا صلى ا عليه وآله لانه كان أهل الحلم والكرم والعفو، ثم نزل عن منبره صلى ا عليه وآله (1). 125 - يل، فض: بالاسناد يرفعه إلى الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال قال لي أخي رسول ا صلى ا عليه وآله: من أحب أن يلقى ا عزو جل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا، ومن سره أن يلقى ا وهو عنه راض فليتول ابنك الحسن، ومن أحب أن يلقى ا ولاخوف عليه فليتول ابنك الحسين، ومن أحب أن يلقى ا وقد محص عنه ذنوبه (2) فليتول علي بن الحسين السجاد، ومن أحب أن يلقى ا تعالى قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقى ا تعالى وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب أن يلقى ا تعالى طاهرا مطهرا فليتول موسى الكاظم، ومن أحب أن يلقى ا ضاحكا مستبشرا فليتول علي بن موسى الرضا، ومن أحب أن يلقى ا وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد الجواد، ومن أحب أن يلقى ا ويحاسبه حسابا يسيرا فليتول عليا الهادي، ومن أحب أن يلقى ا وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقى ا وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على ا تعالى بالجنة (3).

_____

(1) الفضائل: 141 - 143. الروضة: 21. (2) يقال: محص ا عنه ذنوبه أي نقصها وطهره منها. (3) الفضائل: 175 و 176. الروضة: 38.

_____